30 - وقال الرسول يا رب إن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا .

- 31 - وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين وكفى بربك هاديا ونصيرا .

يقول تعالى مخبرا عن رسوله ونبيه محمد صلى ا عليه وسلّم أنه قال : { يا رب إن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا } وذلك أن المشركين كانوا لا يصغون للقرآن ولا يستمعونه كما قال تعالى : { وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه } الآية فكانوا إذا تلي عليهم القرآن أكثروا اللغط والكلام حتى لا يسمعونه فهذا من هجرانه وترك الإيمان به من هجرانه وترك تدبره وتفهمه من هجرانه وترك العمل به من هجرانه والعدول عنه إلى غيره من شعر أو قول أو غناء أو لهو من هجرانه . وقوله تعالى : { وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين } أي كما حصل لك يا محمد في قومك من الذين هجروا القرآن كذلك كان في الأمم الماضيين لأن ا جعل لكل نبي عدوا من المجرمين يدعون الناس إلى ضلالهم وكفرهم كما قال تعالى : { وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الإنس والجن } الآية ولهذا قال تعالى ههنا : { وكفى بربك هاديا ونصيرا } أي لمن اتبع رسوله وآمن بكتابه وصدقه واتبعه فإن ا هاديه وناصره في الدنيا والآخرة